لا رباعي مجرد عن الزوايد لا المزيد عليه وانما اشترط ذلك
ليمكن البنا لصيغة افعل التفضيل اذ لا يمكن ذلك الا من
الثلاثي ولا يمكن من الزايد عليه مع المحافظة على بقا حروفه
الزايدة على الثلاثة ومع حذفها يلتبس الثلاثي بالزايد
عليه اذ لو قلنا فلان اخرج من فلان التبس هل المراد اخرج
الذي هو فعل ماض ام اخرج اكثر خروجا ونحو ذلك وقد
اجاز سيبويه البنا من الفعل الرباعي ذي الهمزة لما ورد من
قولهم هو اعطاهم للدينار والدرهم واولاهم المعروف وافلس
من ابن المذلق واحمق من هبنقة وقد جا افعل من غير
فعل له نحو قولهم احنك الشاتين والبعيرين وابل من
حنيف الحناتم والجواب ان كل ذلك سماع لا يقاس عليه
وشرط الفعل الذي يبنى منه افعل التفضيل ان يكون
ليس بلون نحو فلان احمر من فلان واسود وابيض او نحو ذلك
ولا عيب ظاهر نحو فلان اعور من فلان فاما قولك ومن
كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى فالمراد عمى القلب وانما لم
يبن من الالوان والعيوب لان قد ورد منهما اي من اللون
والعيب صيغة افعل لغيره اي لغير التفضيل بل للصفة
نحو فلان اعور وفلان احمر وقس على ذلك كما سبق في الصفة
المشبهة وقلنا عيب ظاهر احترازا من الكامن نحو فلان اجهل
من فلان واضل فانهما وان كانا من اعظم العيوب فهو يصلح بناؤهما

للتفضيل

للتفضيل اذ لا التباس فيهما كما بينا وسال ما جمع الشروط
قوله مثل زيد افضل الناس واكرمهم واعلمهم واشجعهم
ونحو ذلك فان قصد التفضيل من غيره اي من غير الثلاثي
المجرد الذي يكون ليس بلون ولا عيب توصل اليه باشد
ونحوه كاقوى وافصح وابين واظهر ونحو ذلك مثل هو
اشد منه استخراجا وحمرة وسوادا وصفرة ونحو ذلك
وانقاسه بياضا واظهر منه عمى وافصح عورا وابين
جذاما ونحو ذلك وياخذ مصدر الفعل الذي لا يبنى منه
افعل التفضيل وتنصبه تمييزا كما ذكر في الكتاب وقياسه
اي قياس افعل للتفضيل ان يبنى للفاعل لانه الذي
اوجد الفعل وله تاثير فيه بالزيادة والنقصان ولا يبنى لو
بناه للمفعول بعض الافعال اللازمة غير متعد منها
افعل التفضيل وقد جا بناؤه للمفعول مثل اعذر اي
معذور والوم اي ملوم واشغل من ذات النحيين اي
مشغول واشهر اي مشهور وارجى واخوف واهيب
واحمد وابشر اي مرجوا ومخوف ومهيب ومحمود ومبشر
ويستعمل افعل التفضيل على احد ثلاثة اوجه لا يجوز
خلوه عن احدها الاول ان يكون افعل مضافا الى
المفضل عليه اذ الغرض بيانه نحو افضل الناس او يكون
بمن اذ هي تبين المفضل عليه نحو زيد افضل من عمرو او يكون
معرفا باللام التي للتعريف المفضل المعهود نحو زيد الافضل

Copyright King Saud University